

مفردات القرآن

قسم .

- القسم : إفراس النصيب يقال : قسمت كذا قسما وقسمة وقسمة الميراث وقسمة الغنيمة :
تفريقهما على أربابهما قال : { لكل باب منهم جزء مقسوم } [الحجر / 44] { ونبئهم أن
الماء قسمة بينهم } [القمر / 28] واستقسمته : سألته أن يقسم ثم قد يستعمل في معنى
قسم . قال تعالى : { وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق } [المائدة / 3] . ورجل منقسم
القلب . أي : اقتسمه لهم نحو : متوزع الخاطر ومشارك اللب وأقسم : حلف وأصله من
القسامة وهي أيمان تقسم على أولياء المقتول ثم صار اسما لكل حلف . قال : { وأقسموا
بأن جهد أيمانهم } [الأنعام / 109] { أهؤلاء الذين أقسمتم } [الأعراف / 49] وقال : {
لا أقسم بيوم القيامة ... ولا أقسم بالنفس اللوامة } [القيامة / 1 - 2] { فلا أقسم برب
المشارق والمغارب } [المعارج / 40] { إذ أقسموا ليصرمنها مصحين } [القلم / 17] {
فيقسمان بأن } [المائدة / 106] وقاسمه وتقاسما قال تعالى : { وقاسمهما إني لكما لمن
الناصحين } [الأعراف / 21] { قالوا تقاسموا بأن } [النمل / 49] وفلان مقسم الوجه
وقسيم الوجه أي : صبيحة والقسامة : الحسن وأصله من القسمة كأنما آتى كل موضع نصيبه من
الحسن فلم يتفاوت وقيل : إنما قيل مقسم لأنه يقسم بحسنه الطرف فلا يثبت في موضع دون موضع
وقوله : { كما أنزلنا على المقتسمين } [الحجر / 90] أي : الذين تتقاسموا شعب مكة
ليصدوا عن سبيل الله من يريد رسول الله (وهذا قول الفراء . انظر : معاني القرآن 2 / 91
وتفسير الماوردي 2 / 378) وقيل : الذين تحالفوا على كيدهم E (انظر : تفسير الماوردي 2
/ 378 والدر المنثور 5 / 98 وتفسير مشكل القرآن لمكي ص 127)